(SUJHUS) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (ISSN: 2959-5436)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الاول, الصفحات 608-621

القواعد الاساسية التي تبنى علبها طرائق تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر معلميها

احمد عبد علي صافي [1]*

[1]قسم تربية الرفاعي، مديرية تربية ذي قار، العراق

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على القواعد الاساسية التي تبنى علبها طرائق تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر معلميها ولتحقيق اهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث واهدافه اختار الباحث عينة من معلمي مادة التربية الاسلامية في المدارس الابتدائية التابعة الى قسم تربية الرفاعي كعينة للبحث بطريقة عشوائية حيث بلغ حجمها (100) معلم ومعلمة بواقع (50) معلم و (50 معلمة) اما اداة البحث فقد قام الباحث بعمل الاستبانة المفتوحة اذ تعد من اكثر الادوات استعمالا لانها تسهم في الحصول على معلومات كافية ودقيقة لذا وجه الباحث سؤالا مفتوحا الى عينة مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها بلغ عددهم (100) معلم ومعلمة، بواقع (50) معلم و (٥٠) معلمة وفي ضوء ذلك حصل الباحث على مجموعة من القواعد الاساسية التي تبنى عليها مادة التربية الاسلامية وهي التدرج من المعلوم إلى المجهول والتدرج من السهل إلى الصعب و التدرج من الكل إلى الجزء و التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد و التدرج من البسيط إلى المركب فالأكثر تركيباً والتدرج من الواضح المحدّد إلى المبهم والتدرج من المألوف إلى غير المألوف. والتدرج من المباشر إلى غير المباشر ، عرض الباحث الطرق الاساسية على مجموعة من الخبراء والمحكمين لألخذ بملاحظاتهم وآرائهم حول صلاحية الأداتين وحساب الصدق الظاهري والتحليل المنطقي لفقرات الأداتين وبعد ذلك تم تطبيقهما على العينة الاستطلاعية لايجاد الثبات وبعد ذلك طبق الباحث الأداتين على عينة البحث الأساسية، وحلت نتائجها بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) فضلا عن استعمال بعض المعادلات الإحصائية ، وقد خرجت البحث بمجموعة من النتائج منها : ان التدريس الجيد يعتمد على استخدام التفكير السليم فيه، وهذا لا يكون الا عن طريق اختبار القواعد الاساسية الصحيحة للتدريس وقد وصي بمجموعة من التوصيات منها الاهتمام والدعم من قبل وزارة التربية بتنمية المهارات الي لدى معلمي المرحلة الاعدادية في محافظة ذي قار.

الكلمات المفتاحية: القواعد الاساسية، طرائق تدريس، التربية الاسلامية.

The basic rules upon which Islamic education teaching methods are built from the point of view of its teachers

Ahmad Abdul Ali Safi[1*]

[1]*Al-Rifai Education Department, Directorate of Education, Thi-Qar, Iraq*

Abstract:

The current research aims to identify the basic rules upon which Islamic education teaching methods are built from the perspective of its teachers. To achieve the research objectives, the researcher adopted the descriptive correlational approach, as it is the appropriate method for the nature and objectives of the research. The researcher randomly selected a sample of Islamic education teachers in the primary schools affiliated with the Al-Rifai Education Department as a sample for the research. The sample size reached (100) male and female teachers, (50) male teachers and (50) female teachers. As for the research tool, the researcher developed an open questionnaire, as it is one of the most widely used tools because it contributes to obtaining sufficient and accurate information. Therefore, the researcher directed an open question to the sample of Islamic education teachers,

* **Email address: ahmed.faydh@gmail.com**

numbering (100) male and female teachers, (50) male teachers and (50) female teachers. In light of this, the researcher obtained a set of basic rules upon which Islamic education is built, namely, the progression from the known to the unknown, the progression from the easy to the difficult, the progression from the whole to the part, and the progression from the tangible to the semi-tangible. To the abstract and the gradation from simple to complex to more complex and the gradation from the clear and specific to the vague and the gradation from the familiar to the unfamiliar. And the gradation from direct to indirect, the researcher presented the basic methods to a group of experts and arbitrators to take their notes and opinions about the validity of the two tools and calculate the apparent validity and logical analysis of the paragraphs of the two tools and then they were applied to the exploratory sample to find the stability and then the researcher applied the two tools to the main research sample, and its results were analyzed with the help of the statistical package (SPSS) in addition to the use of some statistical equations, and the research came out with a set of results including: Good teaching depends on the use of sound thinking in it, and this can only be done by testing the correct basic rules of teaching. A set of recommendations was recommended, including the interest and support of the Ministry of Education in developing the skills of middle school teachers in Dhi Qar Governorate.

Keywords: Fundamental Principles, Teaching Methods, Islamic Education.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مقدمة:

تحتل التربية منذ القدم مكانة خاصة في حياة المجتمعات والأفراد ، ففيما يتعلق ب المجتمع تلعب التربية دوراً مهماً في المحافظة على تراث المجتمع ، كما أنها أداة من أدوات تقدم هذا التراث وتطويره .. وفيما يتعلق بالفرد تهدف التربية إلى توفير الفرص الضرورية لتنمية جميع جوانب شخصيته ، وتمكينه من تحقيق أقصى إمكاناته والوصول به إلى الكائن الذي يرغب أن يكون وفي عصرنا الحاضر الذي تواجه فيه أمتنا العربية تحديات مصيرية تبرز أهمية التربية في مواجهة هذه التحديات ولا سيما على المستوى السياسي والمستوى الحضاري (التل ، 1993 : 1)

إن الرسالات السماوية بمثابة ثورات إنسانية دفعت عجلة التقدم ووهبت لها طاقة من الروح والمثل الأعلى ، وقد استطاعت في العصر الوسيط أن تحمي الإنسان من شر أخيه الإنسان ، فهل تستطيع ذلك مرة أخرى في العصر الحديث عصر العلم ، وعصر الحضارة ، (الجمبلاطي ، 1981 : 567).

إن للتربية الدينية المكانة الأولى ، لأنها التربية الكفيلة بتقويم الناشئين وهي التربية التي تزكي قلوبهم وتطهر نفوسهم ... وهي التربية التي تعصمهم من النزوات النفسية وتحميهم من سلطان الميول الجامحة ، وطموح الأهواء المردية ، وهي التربية التي تنير للناشئين طريق الصلاح والهدى، ومية التي تكون من أبناء الوطن قوة متماسكة لا تعصف بها المحن والخطوب، وهي التربية التي خلقت من العرب أمة وثابة ناهضة ثلت عروش القياصرة ودكت صروح الأكاسرة (إبراهيم ، 1968 (333) بدأت فكرة التعليم والتعلم منذ عصور ممعنة في القدم وفي ظل حاجة إلى التعلم ودافع إلى التعليم وفي مجال الحياة المادية فقد أدرك الإنسان أن الحياة تواجهه بمشكلات متعددة عليه أن يتحداها ويتغلب عليها ولم يتردد ، بل أخذ يبذل المحاولة وراء المحاولة لكي ينجح في هذا التحدي (ظافر ، 9 : 1984) .

وتعد مادة التربية الإسلامية من المواد الأساسية في المناهج الدراسية لما لها من دور في بناء القيم والأخلاق لدى الطلاب ومع ذلك، يواجه المعلمون تحديات مختلفة في تحديد الطرق التدريسية المناسبة التي تتماشى مع احتياجات الطلاب، وتحقق الأ هداف التربوية المرجوة. وتبرز المشكلة في مدى فعالية القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق تدريس هذه المادة، ومدى توافقها مع واقع التدريس ومتطلبات العصر. لذلك، يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: ما القواعد الأساسية التي يبني عليها معلمو التربية الإسلامية طرائق تدريسهم ومدى فاعليتها في تحقيق الأهداف التربوية؟ ثانياً : اهمية البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل طرائق تدريس التربية الإسلامية، مع التركيز على القواعد الأساسية التي تبنى عليها هذه الطرائق. كما يسعى إلى استكشاف كيفية تحسين فعالية تدريس هذه المادة، وكيفية تطبيق أساليب تعليمية تتماشى مع احتياجات الطلاب وتطوراتهم المعرفية والروحية.

ويعد هذا البحث مهما لأنه يسلط الضوء على القواعد الأساسية التي يعتمدها معلمو التربية الإسلامية في تدريسهم، مما يتيح فهما أعمق للمنهجية التعليمية المتبعة في هذه المادة يساعد البحث في تحديد مدى فاعلية الأساليب التدريسية المختلفة .

ثانياً : اهمية البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل طرائق تدريس التربية الإسلامية، مع التركيز على القواعد الأساسية التي تبنى عليها هذه الطرائق. كما يسعى إلى استكشاف كيفية تحسين فعالية تدريس هذه المادة، وكيفية تطبيق أساليب تعليمية تتماشى مع احتياجات الطلاب وتطوراتهم المعرفية والروحية.

ويعد هذا البحث مهمًا لأنه يسلط الضوء على القواعد الأساسية التي يعتمدها معلمو التربية الإسلامية في تدريسهم، مما يتيح فهمًا أعمق للمنهجية التعليمية المتبعة في هذه المادة. يساعد البحث في تحديد مدى فاعلية الأساليب التدريسية المختلفة ومدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، مثل غرس القيم الإسلامية وتعزيز الفهم الصحيح للعقيدة والشريعة.

كما تكمن أهميته في أنه يوفر قاعدة معرفية يمكن أن يستفيد منها المعلمون في تطوير طرق تدريسهم، مما ينعكس إيجابًا على مستوى استيعاب الطلاب وقدرتهم على تطبيق المفاهيم الإسلامية في حياتهم اليومية. علاوة على ذلك، فإن البحث يساعد واضعي المناهج التربوية في تحسين استراتيجيات التعليم، بحيث تتوافق مع متطلبات العصر والتحديات التي يواجهها الطلاب في ظل التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية.

من الناحية التطبيقية، يساهم البحث في معالجة بعض المشكلات التي يواجهها المعلمون، مثل قلة التفاعل داخل الصف، وضعف استخدام الأساليب الحديثة في التدريس. كما يقدم حلولًا وتوصيات يمكن أن تساعد في تعزيز كفاءة تدريس التربية الإسلامية، مما يؤدي إلى تحقيق تجربة تعليمية أكثر تفاعلًا وتأثيرًا. بالإضافة إلى ذلك، يسهم البحث في دعم العملية التربوية بشكل عام من خلال تحسين العلاقة بين المعلم والطالب، وجعل مادة التربية الإسلامية أكثر جاذبية وتأثيرًا في بناء شخصية الطالب الدينية والأخلاقية.

ثالثاً اهداف البحث :

يهدف البحث الحالى الى التعرف على

1- التعرف على القواعد الأساسية التي يعتمدها معلمو التربية الإسلامية في التدريس.
2- تحليل مدى فاعلية هذه القواعد في تحقيق الأهداف التربوية.
3- الكشف عن التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق طرق التدريس المختلفة.

رابعاً حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بجميع معلمي التربية الاسلامية قسم تربية الرفاعي المديرية العامة لتربية ذي قار للعام الدراسي 2024-2025 .

خامساً : تحديد المصطلحات

١/ القواعد الأساسية لمادة التربية الإسلامية

اصطلاحًا:

هي المبادئ والمفاهيم الجوهرية التي تقوم عليها مادة التربية الإسلامية، وتشمل الأسس العقائدية والفقهية والأخلاقية والتعبدية التي تستند إليها المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية.(عبد الرحمن ، 2019 : ص34)

إجرائيًا:

هي مجموعة المفاهيم والمبادئ التي تم التركيز عليها في محتوى مادة التربية الإسلامية خلال الدراسة الحالية، والتي تشكّل الأساس الذي تُبنى عليه الأهداف التعليمية والأنشطة الصفية.

٢/ طرائق التدريس

اصطلاحًا:

هي الأساليب والإجراءات التي يتبعها المعلم في تنظيم المواقف التعليمية التعلمية لتحقيق أهداف محددة، وتشمل الطرائق التقليدية والحديثة كالمحاضرة، الحوار، التعلم التعاوني، والعصف الذهني (الزبيدي ، 2020 : ص61)

إجرائيًا:

الطرائق المستخدمة من قبل معلمي التربية الإسلامية في قضاء الرفاعي، والتي تم رصدها وتحليلها في الدراسة الميدانية من خلال الاستبانة والمقابلات.

٣/ التربية الإسلامية

اصطلاحًا:

عملية متكاملة تهدف إلى تنمية الفرد من جميع جوانبه وفق مبادئ الإسلام، من خلال غرس القيم الإيمانية والسلوكية والمعرفية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.(الشامي، خالد ، 2018 : ص27)

إجرائيًا:

المادة الدراسية التي تُدرّس في المدارس الابتدائية والمتوسطة في العراق، والتي تعتمد في محتواها على المقررات الصادرة من وزارة التربية، وتم التركيز عليها في تحليل طرق التدريس ضمن الدراسة.

٤/ المعلمين

اصطلاحًا:

هم الأفراد المؤهلون تربويًا وتعليميًا الذين تقع على عاتقهم مسؤولية التعليم والتدريس، ويتحملون دورًا أساسيًا في نقل المعرفة وغرس القيم.(علي، 2021 :49)

إجرائيًا:

المعلمون العاملون في تدريس مادة التربية الإسلامية ضمن مدارس قضاء الرفاعي، والذين شملتهم أدوات البحث (استبانة، مقابلة) بهدف تحليل ممارساتهم التدريسية.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: الإطار النظري

القواعد الأساسية في تدريس التربية الإسلامية

القاعدة الأولى: أهمية تفاعل المعلم مع الطلاب

يُعتبر تفاعل المعلم مع الطلاب من الركائز الأساسية في تدريس التربية الإسلامية، حيث أن هذا التفاعل يسهم بشكل كبير في تحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم. لا يقتصر دور المعلم على نقل المعلومات فقط، بل يشمل أيضًا إشراك الطلاب في الأنشطة التعليمية ومناقشات الدرس.

- **تعزيز الثقة بين المعلم والطلاب :**التفاعل الجيد يساعد في بناء علاقة قوية بين المعلم وطلابه، مما يعزز الثقة ويساعد الطلاب على التعبير عن آرائهم وأسئلتهم بحرية.
- **تشجيع التفكير النقدي :**من خلال التفاعل المستمر، يتمكن المعلم من تحفيز الطلاب على التفكير النقدي والتفاعل مع المفاهيم الإسلامية بعمق، مما يساعد في تكوين وعي ديني شامل.
- **الاستجابة لاحتياجات الطلاب :**يتيح التفاعل المباشر للمعلم التعرف على احتياجات الطلاب التعليمية وتقديم الدعم المناسب لهم.(الطائي ، 2010 ، ص54-60).

القاعدة الثانية: استخدام الوسائل التعليمية المناسبة

تعتبر الوسائل التعليمية من العوامل الهامة التي تسهم في تسهيل عملية تدريس التربية الإسلامية وجعلها أكثر جذبًا وفعالية. تتنوع الوسائل التعليمية ما بين وسائل تقليدية مثل السبورة والكتب الدراسية، ووسائل حديثة مثل التكنولوجيا والإنترنت.

- **تنوع الوسائل :**من المهم استخدام وسائل تعليمية متعددة مثل العروض التقديمية، والفيديوهات، والأنشطة التفاعلية عبر الإنترنت، والوسائط المتعددة، وذلك لتعزيز فهم الطلاب وتحفيزهم.
- **توظيف الوسائل الحديثة :**استخدام تقنيات مثل الحواسيب والهواتف الذكية في تعليم مفاهيم القرآن الكريم والسنة

النبوية يمكن أن يكون له تأثير كبير في تحفيز الطلاب.

التركيز على الوسائل الحسية :تطبيق الوسائل الحسية مثل النماذج التوضيحية أو التجارب العملية يسهم في تسهيل فهم المفاهيم الدينية ويعزز الذاكرة البصرية للطلاب.(فاطمة ، 2007 ، ص59

القاعدة الثالثة: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

تتمثل هذه القاعدة في ضرورة أن يكون المعلم واعيًا بالفروق الفردية بين الطلاب من حيث القدرات العقلية والمهارات، والاحتياجات التعليمية. فكل طالب يمتلك مستوى مختلف من الاستيعاب والقدرة على تعلم المفاهيم الدينية، مما يستدعي تخصيص طرق تدريس متنوعة لتلبية تلك الفروق (الجبوري، 2012 ،ص 98)

- **الاختلافات في سرعة التعلم :**يجب على المعلم أن يكون قادرًا على تحديد مستويات تعلم الطلاب والتفاعل معهم بشكل يتناسب مع كل مستوى.
- **التعلم التكيفي :**تطبيق استراتيجيات تعليمية مرنة بحيث يمكن تعديل وتكييف المواد الدراسية لتناسب احتياجات كل طالب، مثل استخدام تمارين إضافية للطلاب المتقدمين أو تقديم دعم إضافي للطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة.
- **الاهتمام بالجوانب النفسية :**فهم الفروق النفسية والعاطفية بين الطلاب يساعد في التعامل مع القضايا الشخصية التي قد تؤثر على تعلمهم.

القاعدة الرابعة: تنمية التفكير النقدي والتحليلي

من أبرز أهداف تدريس التربية الإسلامية هو تنمية القدرة على التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب. من خلال هذا النوع من التفكير، يصبح الطلاب قادرين على تحليل النصوص الدينية وفهم المقاصد الحقيقية من وراء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

- **تعزيز التفكير التحليلي :**يجب على المعلم تشجيع الطلاب على التفكير في النصوص الإسلامية وتفسيرها وتطبيقها في سياقات حياتهم اليومية.
- **استخدام أساليب الحوار والنقاش :**تشجيع الطلاب على المشاركة في مناقشات جماعية حول قضايا دينية معاصرة من شأنه أن يعزز من مهاراتهم في التفكير النقدي.

الاستفادة من النقد البناء :السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم وتحليل المعلومات بطريقة نقدية يساعد في تعزيز قدرة الطلاب على اتخاذ قرارات مبنية على فهم عميق للموضوعات الدينية.(الجبوري، 2012، 85) .

القاعدة الخامسة: تعزيز القيم والمفاهيم الإسلامية

يعد تعزيز القيم والمفاهيم الإسلامية من الأهداف الأساسية في تدريس مادة التربية الإسلامية. من خلال تعليم الطلاب القيم الدينية السمحة، يمكنهم تعلم كيفية تطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية، سواء في تعاملاتهم مع الآخرين أو في تصرفاتهم الشخصية.

- **ترسيخ الأخلاق الإسلامية :**تعليم الطلاب الأخلاق الحميدة مثل الصدق، الأمانة، والتسامح، وكيفية تجنب السلوكيات السلبية مثل الكذب والغش.
- **تعليم مفاهيم العدالة والرحمة :**يجب على المعلم أن يركز على تعزيز المفاهيم الدينية مثل العدالة، الرحمة، والمساواة، التي تعتبر من المبادئ الأساسية في الإسلام.
- **توجيه الطلاب لسلوكيات إيجابية :**من خلال تدريس النصوص الدينية التي تحث على معاملة الآخرين بالحسنى واحترام حقوقهم، يمكن للطلاب تعلم كيفية تجنب النزاعات والمشكلات الاجتماعية.

القاعدة السادسة: ربط المادة بالحياة اليومية

من الضروري أن يقوم المعلم بربط دروس التربية الإسلامية بحياة الطلاب اليومية، وذلك لكي يشعر الطلاب بأن المفاهيم الدينية لا تقتصر على أوقات الصلاة أو المناسبات الدينية فقط، بل هي جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية.(سالم ، 2015، ص73)

- **استخدام أمثلة من الحياة اليومية :**يمكن أن يساعد المعلم في ربط تعاليم الدين بالمواقف اليومية التي يواجهها الطلاب، مثل كيفية التعامل مع الأصدقاء، كيفية احترام الآخرين، والتعامل مع الأسرة.
- **حل المشكلات باستخدام المنهج الإسلامي :**يمكن للمعلم أن يعرض حالات دراسية أو مواقف حياتية ويطلب من الطلاب تحليلها واستخلاص الحلول بناءً على المبادئ الإسلامية.

تعزيز تطبيق القيم في المجتمع **:**يجب أن يكون تدريس التربية الإسلامية مدعومًا بتوجيه الطلاب لتطبيق المفاهيم الإسلامية في حياتهم العملية، مثل الالتزام بالأخلاق الإسلامية في الدراسة والعمل وفي التعامل مع الآخرين. (سامي ، 2008 ، ص123)

ثانياً : الدراسات السابقة

1- دراسة الجنابي ٢٠٠٣: هدفت الدراسة الى تقويم تدريس التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية وبناء برنامج لتطويره .

بلغت عينة البحث (٦٠) مدرسا ومدرسة، واعتمدت الباحثة استمارة الملاحظة اداة لبحثها وتأكدت من صدقها وثباتها واستعملت الوسط المرجح ، ومعامل ارتباط بيرسون والوزن المنوي، والنسبة المنوية وسائل احصائية.

وتوصلت الباحثة الى عدة نتائج منها :

1- اظهر البحث ضعفا في اداء مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في مجال التقنيات التعليمية، والتقويم .

اوصت الباحثة بما ياتي

اعادة تاهيل المعلمين والمعلمات والمدرسين والمدرسات وتوزيع مدة تدريبهم على مدتين تنفذ كل منهما خلال العطلة الصيفية لهدف تحقيق التحسن في نوعية التعلم ومضمونه وفي تقنيات التدريس.

2- دراسة الحديثي ٢٠٠٤: هدفت الدراسة الى تحديد حاجات مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها من طرائق التدريس.

وبناء برنامج في ضوء تلك الحاجات ، وتحدد البحث في مدرسي التربية الاسلامية ومدرساتها في المرحلة الثانوية في بغداد، وبناء برنامج لمادة طرائق تدريس فروع التربية الاسلامية لطلبة اقسام طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامي في كليات التربية. وقد اعتمد الباحث مجموعة من الاجراءات لتحقيق هدفي البحث شملت تحديد عينة مقدارها (١٢٨) مدرسا ومدرس اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. استعمل الباحث الاستبانة اداة لبحثه، وبنيت هذه الاداة عن طريق دراسة استطلاعية قام الباحث بها، كما انه راجع الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة، فضلا عن خبرته العلمية في هذا المجال، وشملت هذه الاستبانة (١٣١) حاجة وكانت النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي ان حاجات مدرسي التربية الاسلامية من طرائق التدريس التي تضمنتها اداة البحث قد نالت جميعها متوافقة عينة البحث.

3. دراسة زينب أحمد عبدالرحمن عبدالله : فاعلية التعليم المبرمج بإستخدام الحاسوب في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية بالمرحلة الثانوية (تطبيقا على طالبات الصف الثاني بمدرسة أمدرمان الثانوية الحكومية ،بحث تكميمي مقدم لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير) في المنابج وطرق التدريس 1438 هـ - 2017م، هدفت هذه الدراسة معرفة فاعلية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تد ريس مقرر الدراسات الإسلامية تطبيقا على طالبات الصف الثاني الثانوي باب فقه المعاملات المالية.

تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذا من مدرسه أمدرمان الثانوية الحكوميه بنات قسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبيه ودرست المادة بطريقة التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب، والأخرى ضابطة وقد درست بالطريقة التقليدية، وخضعت المجموعتان لإختبار قبل تطبيق التجربة وذلك لقياس ما لدى الطالبات من معارف كخبرات سابقة في موضوع الدراسة

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

ان الفروق ذات دلالة كانت لصالح المجموعة التجريبية وهذا يكد على اهمية التعليم المبرج واثره الايجابي في عملية التدريس في صفوف الطالبات ، داخل عينه الدراسة عند الباحثة .

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث: استخدم المنهج الوصفي من قبل الباحث لكونه الانسب لموضوع الدراسة . فهو يهتم بتفسير وتحليل البيانات التي يجري التوصل إليها، إذ لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، فهو أسلوب فعال في جمع البيانات، والمعلومات، وبيان الطرائق، فضلا عن الإمكانات التي تساعد في تطوير الوضع إلى ما هو أفضل (المغربي، 2002: 38).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية في المرحلة الاعدادية في مديرية تربية ذي قار والبالغ عددهم 309 .

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من (100) مدرسًا ومُدرسةً، اختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

	النوع	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	50	% 50
	أنثى	50	% 50
	المجموع	100	%100

ومن الجدول (1) يظهر بأن عدد ا لذكور في عينة الدراسة (50) بنسبة (50%)، وبلغ عدد الإناث (50) بنسبة (50%).

ثالثا : اداة البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف تعرف القواعد الاساسية التي تبنى عليها طرائق التدريس مادة التربية الاسلامية من وجهت نطر معلميها فقد وجد الباحث ان الاستبيان هو انسب اداة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق هدف البحث، لكونه يتيح فرصة اكبر للمستفتي الاجابة عن الاسئلة الواردة بحرية وصرا راحة، وفي ظروف يختارها بنفسه.

لذا قام الباحث بالاجراءات الآتية:

1. الاستبانة المفتوحة: اذ تعد من اكثر الادوات استعمالا، لانها تسهم في الحصول على معلومات كافية ودقيقة.(ابو حويج: ٢٠٠١ :ص ٢٥٦).

لذا وجه الباحث سؤالا مفتوحا الى عينة مدرسي مادة التربية الاسلامية ومدرساتها بلغ عددهم (100) معلم و معلمة،بواقع (50) معلم و (٥٠) معلمة.

2. دراسات سابقة

3. مراجعة الادبيات التي اهتمت بموضوع طرائق واساليب تدريس مادة التربية الاسلامية والمواد الأخرى.

4. الخبرة العلمية للباحث

وفي ضوء ذلك حصل الباحث على مجموعة من من القواعد الاساسية التي تبنى عليها مادة التربية الاسلامية. جدول (2).

جدول (2) جدول القواعد الاساسية التي تبنى عليها مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر معليمها

ت	اسم القاعدة
1.	التدرج من المعلوم إلى المجهول.
2.	التدرج من السهل إلى الصعب

.3	التدرج من الكل إلى الجزء
.4	التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد
.5	التدرُّج من البسيط إلى المركَّب فالأكثر تركيباً.
.6	التدرُّج من الواضح المحدَّد إلى المبهم.
.7	التدرُّج من المألوف إلى غير المألوف.
.8	التدرُّج من المباشر إلى غير المباشر.

صدق الأداة:

عرض الباحث على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج وتدريس التربية الاسلامية وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم، الصورة الأولية للأداة وجرى الأخذ بآرائهم للوصول إلى صدق المحتوى.

ثبات أداة البحث:

فيما يتعلق بثبات أداة القياس فقد قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلم ومعلمة، مرتين وبفارق زمني أسبوعين، ثم تم استخراج معامل (كرو نباخ الفا) للاتساق الداخلي لجميع مقاييس الدراسة حيث ظهر وكما موضح في الجدول (2) أن قيم معاملات الثبات (كرو نباخ ألفا) لمجال الدراسة تراوحت بين (0.76-0.93)، وجميعها قيم مرتفعة، ومقبولة لأغراض التطبيق أيضاً؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات هي(0.70)، كما قام الباحث باستخراج معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق، حيث تبين أن جميع معاملات بيرسون كان دالة إحصائيًّا مما يؤكد ثبات تطبيق البحث.

الجدول (3): معامل الثبات (كرو نباخ الفا) ومعامل ارتباط بيرسون لأداة الدِّراسة

القاعدة	معامل الثبات (كرو نباخ ألفا)	معامل ارتباط بيرسون
التدرج من المعلوم إلى المجهول .	٠.٩٣	*٠.٨٤
التدرج من السهل إلى الصعب	٠.٧٨	*٠.٨٦
التدرج من الكل إلى الجزء	٠.٧٨	*٠.٨٦
التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد	٠.٧٦	*٠.٨٨
التدرُّج من البسيط إلى المركَّب فالأكثر تركيباً.	٠.٧٧	*٠.٨٦
التدرُّج من الواضح المحدَّد إلى المبهم.	٠.٩١	*٠.٨٥
التدرُّج من المألوف إلى غير المألوف.	٠.٨٧	*٠.٨٦
التدرُّج من المباشر إلى غير المباشر.	٠.٨٨	*٠.٨٨
الأداة ككل	٠.٨١	*٠.٨٢

*دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الأساليب الإحصائية:

ولغرض تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وذلك من اجل الإجابة على أسئلة الدارسة، فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تشتمل عليها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والتي تتمثل في:

1- التكرارات، والنسب المئوية.
2- المتوسطات الحسابية.
3- الانحرافات المعيارية.
4- معامل كرو نباخ الفا ومعامل الثبات بطريقة بيرسون للتأكد من مدى ثبات أداة الدراسة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

هدفت الدراسة الى تعرف القواعد الاساسية التي تبنى عليها طرائق التدريس مادة التربية الاسلامية من وجد نطر معلميها ، وجاء العرض للقواعد على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي لكل منها وبحسب اجابات المعلمين والمعلمات .

. اولا: عرض النتائج:

ما هي القواعد الاساسية التي تبنى عليها طرائق التدريس مادة التربية الاسلامية من وجد نطر معلميها ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات اداة الدراسة والتي تعكس آرائهم حول والقواعد الاساسية التي تبنى عليها طرائق تدريس التربية الاسلامية في محافظة ذي قار ، كما موضح في الجدول (4)

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن قواعد أداة الدراسة والأداة ككل مرتبًا تنازليًا

الرتبة	الرقم	القواعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
1	3	التدرج من المعلوم إلى المجهول .	2.23	0.44	متوسطة
2	1	التدرج من السهل إلى الصعب	2.28	0.48	متوسطة
3	2	التدرج من الكل إلى الجزء	2.26	0.45	متوسطة
4	4	التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد	2.22	0.43	متوسطة
5	5	التدرُّج من البسيط إلى المركّب فالأكثر تركيباً.	2.18	0.41	متوسطة
6	6	التدرُّج من الواضح المحدَّد إلى المبهم.	2.14	0.42	متوسطة
7	7	التدرُّج من المألوف إلى غير المألوف.	1.91	0.42	متوسطة
8	8	التدرُّج من المباشر إلى غير المباشر.	1.82	0,44	متوسطة
الأداة ككل			2.13	0.34	متوسطة

من الجدول (4) تراوحت بين (1.82-2.28) بدرجة تقييم متوسطة لجميع المجالات، كان أعلاها التدرج من السهل إلى الصعب بمتوسط حسابي (2.28)، وبالمرتبة الثانية جاء طريقة التدرج من الكل إلى الجزء بمتوسط حسابي (2.26)، وفي حين احتل طريقة " التدرج من المعلوم إلى المجهول. " ثالثًا بـ (2.23)، وجاء رابعًا طريقة " التدرج من المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد" بـ (2.22)، وجاء خامسًا طريقة " التدرُّج من البسيط إلى المركَّب فالأكثر تركيباً." بمتوسط حسابي (2.18)، وجاء طريقة " التدرُّج من الواضح المحدَّد إلى المبهم." بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.14)، في حين احتل المرتبة السابعة طريقة" التدرُّج من المألوف إلى غير المألوف. "بمتوسط حسابي (1.91)، واخيراً الطريقة الثامنة التدرُّج من المباشر إلى غير المباشر بمتوسط حسابي (1.82)،.وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل(2.13) بدرجة تقييم متوسطة، ويدل هذا على أن اجابات معلمي مادة التربية الاسلامية ومعلماتها: وفيما ياتي تفسير لنتائج البحث وحسب جدول (4) الذي يوضح مدى استخدام مادة التربية الاسلامية ومدرساتها للقواعد والاساليب التدريسية المحددة في اداة البحث الحالي والبالغ عددها (8) قاعدة ، علما ان جميع الفقرات التي وردت في اداة البحث قد تحققت ولكن بنسب متفاوتة، مما يؤكد انه من الامور التي لم تعد مثار جدل او خلاف بين التربويين من انه ليس هناك ثمة قاعدة تعد هي الفضلى في التعليم ذلك ان لكل طريقة محاسنها وماخذها هذا من جهة وانها تستند الى اسس فكرية ونظرية تتعرض في اكثر الاحيان الى التعديل والتطوير عن طريق التجريب من جهة اخرى، والمدرس الناجح هو الذي يستطيع بعمق وعيه التربوي من الافادة من تلك المحاسن، ويتجاوز ما في الطريقة من ماخذ، اذ ان اختيار المدرس للطريقة محدد بعوامل عدة يتم في ضوئها انتقاء هذا الطريقة او تلك، من ذلك الاهداف التي يسعى الى تحقيقها والمحتوى ومستوى نضج الطلبة وتحصيلهم والامكانات المتوافرة له والظروف المحيطة به.

وبالنظر الى اجابات عينة البحث نجد ان هناك تباينا فيها ويعز الباحث هذا التباين الى ارتباطه بالخصائص الشخصية لهم، اذ ان لكل فرد من افراد العينة نمطا خاصا يميزه عن الآخرين، وبالنتيجة انعكس أثر ذلك في اجاباتهم في ضوء ما يرونه مناسبا في اثناء التعليم، او قد يعود السبب كذلك الى عدم توفر تصور واضح لدى بعض افراد عينة البحث الحالي لمفاهيم بعض الطرائق وبخاصة الحديثة منها ، وهذا قد يعود الى عدم تلقيهم لها اثناء مرحلة اعدادهم،او قد يعود السبب الى ان بعضهم خريجو كليات الاداب او كلية العلوم الاسلامية، وهذه الكليات تفتقر الى المواد التربوية ومنها طرائق التدريس،وعلى الرغم من اشتراك معظم افراد عينة البحث الحالي في دورات تدريبية ، وهذا ما تعرف عليه الباحث عند التقائه بعينة البحث الا انهم أكدوا ان مدة الدورات التطويرية غير كافية لتزويدهم بخبرات كافية وعلى نحو خاص في طرائق التدريس واساليبه وبخاصة الحديثة منها او تدريبهم على كيفية استعمالها، وفضلا عن ذلك فان استعمال القواعد الحديثة في رايهم يكاد يكون مستحيلا في مدراسنا، اذ لا تتوافر الشروط اللازمة لتطبيقها، ومن ذلك البيئة الصفية واعداد الطلبة الكبيرة، ودافعيتهم الى التعلم، وغير ذلك.

ومع ذلك كله فان عينة البحث اكدت اهمية القواعد التعليمية، وانها احدى الادوات المهمة نحو تحقيق الاهداف التربوية المنشودة . وهذا ما اشارت اليه دراسة (الحديثي: ٢٠٠٤:ص ٧٢)

وفي السياق ذاته يؤكد كل من اللقاني وعبد الجواد 1989 ان اختيار القواعد الاساسية وتحديدها لا ينبع من فراغ، ولا يستعمل في فراغ ايضا، وفي ضوء ذلك يصبح كل من يقوم بعملية التعليم والتعلم سواء اكان معلما او مشرفا تربويا في موقف يكون عليه اتخاذ القرار بشان القاعدة التي يقع عليها الاختيار لكي يدرس كل درس من دروسه فالعملية في اساسها قرار علمي يعتمد في جوهره على مدى الوعي بنوع الهدف ومستواه وبمدى الوعي بطبيعة المحتوى وتركيبه الداخلي ومن ثم يصبح قادرا على اصدار القرار السليم. (اللقاني وعبد الجواد ،١٩٨٩: ص٢٣١).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول ان تعرف القواعد الاساسية والاساليب الشائعة في تدريس مادة التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية يتحدد بعوامل عدة اهمها طبيعة الدارسين واحتياجاتهم ومعرفة الاهداف الواجب تحقيقها في تدريس المادة فضلا على توافر الامكانات المادية والبشرية اللازمة لذلك، وان على المعلمين والمعلمات الاهتمام بمعرفة استفادة طلبتهم من القواعد الاساسية، وان هذا الاهتمام يمكن المعلم من التاكد فيما اذا كانت الاهداف التي حددها قد تحققت ام لم تحقق، وان الطريقة التي استعمالها تتناسب والهدف ام لا،وبذلك تتكون لديهم الفرصة لان يعيدوا النظر فيها تبعا لمواقف طلبتهم منها وبخاصة اذا اكتشفوا ان طريقتهم لم تات بالنتائج التي كانوا يتوقعونها. (سلمان: ١٩٨٧:ص ٩٢)

وان على معلمي التربية الاسلامية ان لا يكتوفوا بالالمام الجيد بالمادة العلمية لنجاحهم فحسب وانما لابد لهم من العلم بكيفية ايصالها الى المتعلمين من خلال اختيار القواعد الاساسية، وهذا يدعوهم الى الاحاطة بجميع القواعد الاساسية للتعليم، ومن ثم ان يختاروا منها ما يرونه مناسبا بحسب الموقف التعليمي، وعليه ايضا عدم الاقتصار على طريقة واحدة او اسلوب محدد في عرض الموضوع بل عليه ان يستعمل بقواعد اكثر فاعلية واثارة وتشويقا.

الاستنتاجات :

١. ان التدريس الجيد يعتمد على استخدام التفكير السليم فيه، وهذا لا يكون الا عن طريق اختبار القواعد الاساسية الصحيحة للتدريس .

٢. ان تعرف مدرسي التربية الاسلامية القواعد الاساسية في التعليم ولا سيما المتخرجين حديثا من شانه الاسهام في الارتقاء بمستوى ادائهم المهني وتطويره مستقبلا، وفي الوقت نفسه باعثا على الاستزادة والمتابعة للمستجدات والاستراتيجيات الحديثة في المجال التدريسي.

3. ان استخدام انواع مختلفة من القواعد الاساسية في اثناء التعليم يسهم الى حد كبير في اشراك المتعلمين جميعهم في الدرس وهذا تاكيد للدور الايجابي لهم وما ينبغي ان يكونوا عليه في عملية التعليم والتعلم.

4. ان ايجاد المعلمين ذوي كفاية ومعدين اعدادا جيدا ومدربين تدريبا عاليا يعد تاييدا لما ذهبت اليه كثير من الفلسفات والنظريات بعد تبدل المفهوم الذي كان ينظر الى التدريس على انه مهنة يستطيع القيام بها او ادائها من يريد دون اعداد لازم لذلك.

التوصيات

1. الاهتمام والدعم من قبل وزارة التربية بتنمية المهارات الي لدى معلمي المرحلة الاعدادية في محافظة ذي قار .
2. التأكيد على المشرفين التربويين بضرورة متابعة مدرسي المرحلة الاعدادية وتكثيف الزيارات خلال العام الدراسي بهدف تطوير خبراتهم وتوجيههم في العملية التعليمية وادخالهم في دورات مختصة ذات كفاءه عالية .
3. على وزارة التربية دعم المدارس الحكومية في مجال التكنلوجيا والاتصالات بتوفير مختبرات مختصة ومتطورة لا عطاء الجانب العملي أهمية اكبر .
4. عمل دراسات جديدة ضمن هذا المجال لتحديد احتياجات معلمي المرحلة الإعدادية في باقي المجالات المختلفة.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم،مجدي عزيز (1986): فاعلية استخدام أسلوب حل المشكلات في رفع مستوى تحصيل تلاميذ المرحلة الاعدادية في مسائل الجبر اللفظية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد 1 مارس.
2. ابو حويج، مروان البحث التربوي المعاصر. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠١م.
3. استخدام الوسائل التعليمية المناسبة. أحمد، فاطمة. (2007). الوسائل التعليمية في التدريس: الأسس والأنواع. دار المعارف
4. ألقاسمي . علي محمد . 1998، مفهوم التربية الإسلامية ، المنهج وطرائق التدريس دار المنار.
5. اهمية تفاعل المعلم مع الطلاب. الطائي، عادل. (2010). تفاعل المعلم مع الطلاب في التربية الإسلامية. مجلة الدراسات التربوية، العدد 15.
6. تعزيز القيم والمفاهيم الإسلامية. يوسف، سامي. (2008). تعزيز القيم الإسلامية في التعليم. دار العلوم.
7. التل ، سعيد وآخرون (1993) : المرجع في مبادئ التربية ، ط 1 ، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .
8. تنمية التفكير النقدي والتحليلي. جابر، سالم. (2015). تنمية التفكير الناقد في التربية الإسلامية. مركز بحوث التربية الإسلامية.
9. الجمبلاطي ، علي وآخرون (1981) : الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط 3 ، القاهرة : دار نهضة مصر للطباعة .
10. حديثي، احسان عمر محمد سعيد بناء برنامج لمادة طرائق تدريس فروع التربية الاسلامية لطلبة اقسام طرائق تدريس القران الكريم والتربية الاسلامية في ضوء حاجات المدرسين اليها، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد،ى ٢٠٠٤م.
11. الزبيدي، حسين. (2020). طرائق التدريس العامة. بغداد: دار الحكمة .
12. سلمان، سامي سوسة. تقويم الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية واساليب الامتاحانات الغير المستخدمة في تدريس مادة الجغرافية من وجهة نظر مدرسيها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد كلية التربية / ابن رشد، ١٩٨٧م
13. الشامي، خالد. (2018). مدخل إلى التربية الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي .
14. الشهري، عوض بن احمد عوض .(2009).واقع الكفايات المهنية لمشرفي الادارة المدرسية, اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة ام القرى مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية.
15. ظافر ، محمد إسماعيل وآخرون (1984) : التدريس في اللغة العربية .لاالرياض ، دار المريخ للنشر .
16. عبد الرحمن، محمد. (2019). أسس بناء مناهج التربية الإسلامية. عمان: دار المسيرة .
17. علي، مازن. (2021). المعلم ودوره في المنظومة التعليمية. بيروت: دار اليازوري العلمية .
18. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. الجبوري، فوزي. (2012). الاحتياجات الفردية في تدريس التربية الإسلامية. مجمع الأبحاث التربوية، ص. 82-89
19. المغربي (2002) : التقويم والقياس في المدارس الحديثة ، دار النهضة القاهرة .